دور عناصر العملية التعليمية في العمل على تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت

(دراسة ميدانية على المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة سرت)

أ. زينب عبد السلام محمد محمد

الملخص للدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر جودة التعليم في العملية التعليمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة سرت، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تصميم استبيان وفقا لأهداف وفرضيات الدراسة حيث تم توزيع (93) صحيفة استبيان على عدد من المديرين والمعلمين من مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سرت، وتم الحصول على (84) استمارة، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: أنه لا يوجد اهتمام بعناصر العملية التعليمية، وعدم العمل على تطوير المنهاج الدراسية بما يواكب التطورات المتسارعة في مجال العلوم والتكنولوجيا، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها الاهتمام بالمعلمين وتدريبهم وإقامة المؤتمرات العلمية المختصة بمتطلبات جودة العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم، العملية التعليمية، المدارس الابتدائية.

Abstract

This study aims to identify the impact of the quality of education on the educational process from the point of view of principals and teachers in government primary schools in the city of Sirte. Primary education in the city of Sirte, and (84) questionnaires were obtained, and the study reached several results, the most important of which are: that there is no interest in the elements of the educational process, and the lack of work on developing the curriculum in line with the rapid developments in the field of science and technology, and the study presented a set of recommendations, including Taking care of teachers, training them, and holding scientific conferences concerned with the requirements of the quality of the educational process.

Keywords: quality of education, educational process, primary schools.

المقدمة

يعد مفهوم الجودة من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تقوم على مجموعة من المبادئ والأفكار التي يمكن لأي إدارة أن تتبناها من أجل تحقيق أفضل أداء ممكن. وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية الهامة بعد البيت من حيث المكانة وما تقدمه للتلاميذ من خدمات تعليمية تربوية تواكب وتدعم مسيرة المجتمع الإنساني وتحقق أهدافه التربوية معتمدا في ذلك على الإدارة المدرسية وعلى دور مدير المدرسة كقائد للعملية التربوية ودور المعلم صانع الأجيال والذي يباشر عملية التعليم ويترجم الخطط التعليمية والتربوية بشكل عملي، فبمقدار جودة عطائه يزداد التلاميذ تألقاً وتفوقاً، وترتقي العملية التعليمية، وخاصة في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة التي تتطلب من المعلم مواكبتها.

حيث يشير التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (اليونسكو)، "أن عملية قياس نوعية التعليم أمر صعب، ففي حين تتوفر المؤشرات الكمية فإنه ما من مقياس جاهز للنوعية"(اليونسكو،2009، ص108).

وقد أصبح الاهتمام بالتعليم مطلباً اجتماعياً وقومياً لتحقيق التنمية والتقدم، كما ان الجودة في التعليم أصبحت ضرورة تفرضها متطلبات العصر لملاحقة النمو السريع في التغيرات العلمية والتكنولوجية؛ لهذا فقد ارتأينا ان نتناول في هذه الورقة دور عناصر العملية التعليمية في العمل على تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين على اعتبار ان جودة العملية التعليمية تقود الى تحقيق رسالة المؤسسة التعليمية في بناء الانسان من خلال تقديم الخدمة التعليمية المميزة وانشطة بناء الشخصية المتوازنة والمتميزة.

مشكلة الدراسة:

تشهد المؤسسات التعليمية الليبية توسعاً من حيث المباني المدرسية(الابتدائية) العامة ومتطلباتها من معامل وقاعات وأجهزة ووسائل تعليمية مختلفة، بالإضافة الى تزايد عدد التلاميذ، فلم تعد العملية التعليمية في عصر التكنولوجيا كما كانت في الماضي، تُوجه بواسطة المعلم والكتاب المدرسي وبيئات التعلم المغلقة، وإنما تتم في بيئات تعلم مفتوحة، معتمدة على مصادر تعليمية متنوعة، ومُناخ مدرسي متغير ومتطور، وفي ظل هذا التوسع تسعى المؤسسات التعليمية الى التنويع في أساليب التعليم الى جانب محاولات تطوير وتجديد البيئة التعليمية من خلال متابعة آخر التطورات والمستجدات المتعلقة بجودة التعليم بهدف تحسين وتطوير العملية التعليمية واكساب التلاميذ المهارات والخبرات والمفاهيم الضرورية.

ومن يتأمل الوضع الحالي للعملية التعليمية ومكوناتها الأساسية من معلمين ومتعلمين، ومواد تعليمية، ومؤسسات تعليمية في معظم البلدان العربية، يجد ان هناك قصوراً واختلافاً بين معظم المثقفين، وغيرهم في نظرتهم لمفهوم وجودة هذه المكونات وفي الدور الذي تلعبه في بناء شخصية الفرد من جهة، وتطوير المجتمع والنهوض بالأمة من جهة أخرى (حليمة، 2013، ص22).

وبهذا فإن الدراسة تسعى الى الوقوف على التساؤل التالي:

هل يوجد اهتمام بعناصر العملية التعليمية لزيادة جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت؟

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة يتجلى في معرفة الاهتمام بعناصر العملية التعليمية لتحسين جودة التعليم وتطويره، المتمثل بـــ: المعلم، المنهج الدراسي، والتلميذ، والتمويل والإدارة المدرسية، وذلك من وجهة من وجهة نظر المديرين والمعلمين العاملين فيها، إذ يمكن تحقيق هذا من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة مدى اهتمام الإدارة بمتطلبات العملية التعليمة.
2. معرفة مدى اهتمام الإدارات بتطوير المناهج الدراسية وتدريب المعلمين.
3. معرفة أهم التقنيات الحديثة التي تستخدم في التدريس.
4. العلاقة بين عناصر العملية التعليمية وجودة التعليم وتطويره بأبعاده المتمثلة بـــ: المعلم، المنهج الدراسي، والتلميذ والتمويل، والإدارة المدرسية.

فرضيات الدراسة:

بناء على مشكلة وأهداف الدراسة يمكن صياغة فرضيات الدراسة كالتالي:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد اهتمام بعناصر العملية التعليمة لزيادة جودة العملية التعليمية في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لعناصر العملية التعليمية وزيادة جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1-حداثة الموضوع وأهميته حيث أن الجودة في التعليم مفهوم جديد في الإدارات المدرسية قد يساعد في حل المشكلات ومواجهة تحديات ومعيقات استمرارية التطوير في المدارس الابتدائية الحكومية.

2-يعتبر موضوع جودة التعليم حيوي ومهم بالحياة التربوية حيث يقلل من المعيقات ويساعد في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

3-الرغبة والاهتمام الشخصي لدى الباحثة في دراسة موضوع الجودة من أجل الحصول على تصور ورؤيا واضحة عن أثر جودة التعليم في العملية التعليمية في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر الزملاء المعلمين والمعلمات في مدينة سرت.

4-من الممكن ان تعد هذه الدراسة مرجعاً مقترحاً يفتح أفاقاً بحثيةً جديدة للباحثين والطلبة المهتمين بمتابعة الأوضاع التعليمية، كما أنها متممة للجهود البحثية والأكاديمية التي تناولت موضوع الجودة في التعليم.

تعريف مصطلحات الدراسة عرّفت بعض المصطلحات الواردة في هذه الدراسة على النحو الاتي:

أولاً: جودة التعليم عرفها (العبادي) بانها عملية استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم ، وتستمد طاقة حركاتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر للمنظمة (العبادي،2008،ص12)، ويشير (عشيبة) الى الجودة في التعليم على أنها مجموعة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات، أو العمليات، أو المخرجات التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتحقيق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية. (عشيبة، 2000، ص12).

ثانياً: العملية التعليمية: العملية التعليمية هي مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات الهادفة لتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة بالمتعلمين، وذلك وفقاً للشروط والاهداف التي يحددها القائمون على التعليم؛ أن العملية التعليمية الناجحة تحتاج إلى تنظيم كبير، وتهدف الى اكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية، وتتضمن مجموعة من العناصر، أهمها ما يأتي(Majeed،2023):

1. المعلم: الذي يعتبر من أهم العناصر في العملية والمنظومة التعليمية، وهو الشخص الذي يقوم بتعليم المتعلمين وإيصال المنهج الدراسي الكامل إليهم وتعليمهم العديد من المهارات.
2. المنهج الدراسي: محتوى المنهج يتضمن العديد من المهارات والمعلومات الرئيسية في مواضيع مختلفة مثل المهارات الأساسية وتنمية الذكاء وغيرها من الأمور الضرورية في الحياة التي تساعد المتعلمين في الحياة.
3. التلميذ: وهم المتعلمين أو الطلاب الذين يتلقون المنهج التعليمي ويستفيدون من تهيئة البيئة التعليمية.

4. التمويل: وهي العملية التنظيمية من الدولة والأموال التي تصرف على المعلمين والمدارس والمباني التعليمية والمنح وغيرها وهي التي تضمن كفاءة العملية التعليمية.
5. الإدارة: وهي المشرفة على المنظومة التعليمية بشكل عام.

والإدارة المدرسية باعتبارها جزءا من الإدارة التعليمية تعمل على التنسيق لتنظيم أعمال المعلمين، وتحديد المسؤوليات تفاديا لإضاعة الجهد والوقت المال وتحاشيا للتضارب والتكرار في الاعمال (الرشيدي،2020، ص2).

ثالثاً: المدارس الابتدائية

التعليم الابتدائي هو مستوى تعليمي أولي يتكون غالباً من خمسة أو ست مراحل كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة. وإذا كانت المدرسة (الابتدائية) باعتبارها المؤسسة التعليمية الأولى على هذه الدرجة من الأهمية، فإن الطريقة التي تدار بها وأساليب العمل المتبعة فيها تمثل الارتكاز لنجاح المدرسة في القيام بأداء رسالتها على الوجه المنشود، ويعد وجود إدارة مدرسية علمية حديثة من المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعليتها وكفاءتها في ضوء التحديات والمتطلبات التي تواجه تطوير التعليم(السيد، 2008، ص9) ، وقد تغيرت وظيفة المدرسة واتسع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد عملية روتينية تهدف إلى تسيير المدرسة تسييراً روتينياً وفق قواعد معينة، كالمحافظة على نظام المدرسة، وحصر غياب التلاميذ وحضورهم، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي(عطيوي، 2001، ص9) .

مجتمع وعيّنة الدراسة:

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة أخذ نسبة مئوية كبيرة منه، اقتصرت الباحثة على اختيار عينة عشوائية ممثلة منه، مكونة من عدد (84) من مديري ومعلمي المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة سرت.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على دور عناصر العملية التعليمية في العمل على تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين.
- الحدود البشرية: تتمثل بالمجتمع الذي وجدت فيه وهم مديري ومعلمي المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة سرت
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على بعض المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة سرت حيث محل اقامة الباحثة.
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2023/2022.

منهجية الدراسة:

يتضمن المنهج البحثي لهذه الدراسة خطوتين لجمع البيانات وتحليلها، شملت الأولى: استقراء ما كتب من دراسات سابقة حول عناصر العملية التعليمية والجودة في المؤسسات التعليمية، وشملت الخطوة الثانية: إجراء دراسة ميدانية بهدف جمع البيانات بواسطة استمارة الاستبانة المعدة لهذا الغرض. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره منهجاً ملائما ومناسبا لموضوع الدراسة ومحققاً لأهدافها.

الدراسات السابقة:

قام العديد من الباحثين بإجراء دراسات بحثت في موضوع الجودة في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس الابتدائية الحكومية، ومن الأمثلة على هذه الدراسات التي تم ترتيبها من الأحدث للأقدم ما يلي:

دراسة (جيهان، 2022) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تحقيق اهداف المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي بعض المدارس بمنطقة عسير، حيت هدفت الدراسة الى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق اهداف المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي بعض المدارس بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية من خلال تحديد درجة ممارسات مدير المدرسة لتحقيق اهداف المرحلة الابتدائية، والفوائد المترتبة على تحقيق اهداف المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (225) معلم، واظهرت النتائج ان الإدارة المدرسية تقوم بدورها لتحقيق اهداف المرحلة الابتدائية بشكل جيد، من خلال دورها تجاه المعلم والبيئة والاهتمام بالأنشطة والمناهج الدراسية وذلك لتحقيق أهداف المرحلة الابتدائية، ومن الفوائد المترتبة على تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية(تعزيز الثقة بنفس الطالب، ومساعدة الطالب على التكيف مع الظروف البيئية لمتطلبات المجتمع وتحقيق ربط كامل بين العلم والعمل)، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمون على إدارة البرامج المختلفة لتحقيق أهداف المرحلة الابتدائية، والمطالبة بتوفير الإمكانات اللازمة التي تعين على تحقيق الأهداف.

دراسة (أبو سمرة وآخرون2020) بعنوان: واقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل من وجهة نظر المعلمين. اتبع الباحثون المنهج الوصفي، واختيرت عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (200) فردا، واستخدم الباحثون الاستبانة أداة للدراسة. أشارت النتائج إلى أن تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل تعزى لمتغير الجنس، فيما لم تُظهر النتائج وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل تعزى لمتغيرات التخصص والمرحلة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بمجموعة من التوصيات أهمها: أن يحرص المديرون على تطوير مهارتهم ومعارفهم بالاعتماد على المطالعة والبحوث في مجال التربية ومجال مهامهم لان ذلك من شأنه تطوير العملية التعليمية ككل. استخدام معايير الجودة في توصيف العمل الإداري التربوي.

دراسةDaresh, 2006)) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الأمثل لمديري المدارس البريطانية، وكيفية تحقيق الاستغلال الأمثل للبيئة المدرسية في ضوء الإمكانيات المادية المتاحة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طبقت على (86) مديرا ومديرة مدرسة حيث وصفت الدراسة نشاطات مديري المدارس، وحللت كفاءاتهم، وانطلقت من الواقع الميداني ومن أهم نتائج الدراسة: تعاون المجتمع المحلي مع مديري المدارس، يستغل مديرو المدارس الإمكانات المتاحة بدرجة متوسطة، نقص في كفاءة المرشحين لشغل مناصب قيادية، عدم الاهتمام بوضع خطط للإصلاح التربوي من أجل رفع الكفاءة الإدارية لدى مديري المدارس.

دراسة (الصالح،2001) بعنوان: ممارسة مدير المدرسة الابتدائية للعلاقات الإنسانية كما يراها معلمو المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، هدفت الدراسة الى التعرف على ممارسة مديري المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض للعلاقات الإنسانية كما يراها معلمو تلك المدارس. تكونت عينة الدراسة من (761) معلماً بواقع (475) معلماً من المدارس الحكومية و(286) معلماً من المدارس الأهلية. وجاءت نتائج الدراسة مرضية بالنسبة للمعلم منها: يحرص مدير المدرسة على إيجاد مناخ عمل تسوده الألفة والثقة والاحترام المتبادل، يتجنب مدير المدرسة لوم وتوبيخ المعلم أمام زملائه إذا قصر في عمله، يمتدح مدير المدرسة ما يقوم به العاملون من أعمال وجهود، يُنمي مدير المدرسة لدى العاملين روح التعاون والعمل.

تعليق على الدراسات السابقة وأوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن المجتمعات التي طبقت عليها الدراسات السابقة محلية وعربية وأجنبية، وتنوعت وظائف تلك المجتمعات ما بين معلمين ومعلمات ومدراء مدارس، ومشرفين تربويين وطلبة، جميعهم يعملون في مدارس ابتدائية حكومية. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة موضوعها وكثير من أهدافها في التعرف على مستوى الجودة في المدارس الابتدائية الحكومية من الناحية الفنية والإدارية والاجتماعية، ومنهجها حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة في جميع الدراسات السابقة، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حجم العينة وزمن ومكان اجرائها في تناولها لآراء مديري المدارس والمعلمين على اختلاف وجهات نظرهم، وقد استفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وفي بناء أداة جمع البيانات والمعلومات وتطويرها، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تفسير النتائج، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تهدف الى التعرف على دور عناصر العملية التعليمية في العمل على تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين معاً، ولم تجد الباحثة أية دراسة محلية تناولت موضوع الدراسة في مدينة سرت(حسب علم الباحثة).

الجانب العملي للدراسة:

تمهيد

يتضمن هذا الفصل الجانب العملي للمنهجية المتبعة في الدراسة التطبيقية المتمثلة في الاتي:

1-تحديد نوع ومصادر جمع البيانات: حيث تتمثل مصادر البيانات في الآتي:

أ-البيانات الثانوية: حيث تتمثل في البيانات المستقاة من الدوريات والمجلات والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه وغيرها من تلك المصادر.

ب-البيانات الأولية: وتتمثل في البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبانة التي تم إعدادها من طرف الباحثة للحصول على تلك البيانات من مفردات الدراسة.

2 – مجتمع وعينة البحث: وتمثل مجتمع البحث والذي يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثة، وبذلك فأن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث وأهدافها، فأن المجتمع المستهدف سيكون بعض من لمديرين والمعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة سرت، وقد بلغ عددهم 93، وتم توزيع استمارات الاستبيان على مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل 84 استمارة، أي بنسبة استجابة (90.3%).

الجدول (3 - 1) توزيع مفردات الدراسة

مجتمع الدراسة	الاستمارات الموزعة	الفاقد	الاستمارات الصالحة للتحليل	نسبة الاستجابة
93	93	9	84	90.3%

3-أداة مجتمع الدراسة: تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تضمنت بالقسم الأول: ما يتعلق بالمعلومات الشخصية، والقسم الثاني: ما يتعلق بأسئلة الاستبانة، وتم قياس محاور الاستبيان من خلال (30) فقرة موزعة على خمسة محاور: (عناصر العملية التعليمية).

4-أساليب التحليل الإحصائي: بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات يتم الاعتماد على برنامج spss لتفريغ البيانات ومن ثم جدولتها وترميزها وإجراء عملية التحليل الإحصائي المناسب للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد تطلب ذلك تطبيق بعض الأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً للتالي:

أ-الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص الدراسة اعتمادا على التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسب الأهمية لوصف متغيرات الدراسة وترتيبها حسب أهميتها النسبية.

ولقد أُستخدم مقياس ليكرث (Likert Scale) الخماسي لتقدير درجة الإجابة لعبارات الاستبانة، حيث منحت الدرجات من (1-5) ابتداء بالبدائل (غير موافق تماماً، غير موافق، محايد، موافق ، موافق تماماً) والتي تقيس اتجاهات وآراء المستقصي منهم، وتم توزيع الإجابات إلى خمس مستويات متساوية وتم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرث الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 – 1 = 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4 ÷ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهذا ما تم تطبيقه على عبارات محاور الاستبانة، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول (3 – 2).

الجدول (3 – 2) طول الخلية لمقياس الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت ودرجة الممارسة

طول الخلية	الوزن النسبي (درجة الموافقة)	درجة الممارسة
من 1 – إلى أقل من 1.80	من 0.2 -إلى أقل من 0.36	ضعيفة جداً
من 1.80 – إلى أقل من 2.60	من 0.36 -إلى أقل من 0.52	ضعيفة
من 2.60 – إلى أقل من 3.40	من 0.52 -إلى أقل من 0.68	متوسطة
من 3.40 – إلى أقل من 4.20	من 0.68 -إلى أقل من 0.84	مرتفعة
من 4.20 – إلى 5	من 0.84 -إلى 1.00	مرتفعة جداً

3 -الصدق والثبات لأداة الدراسة:

3 – 1 ثبات أداة القياس:

يقصد بثبات الاستبيان الاستقرار في نتائجه، أي أن يعطي الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه على مفردات الدراسة عدة مرات خلال فترات زمنية، وقد تم حساب قيمة معامل الثبات (ألفا كرو نباخ)

Cronbach's Alpha Coefficient للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم توزيع الاستبانة على مفردات الدراسة المكونة من 84 مفردة وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (3 – 3) كما يلي:

الجدول (3 – 3) يوضح معاملات الثبات لأبعاد استمارة الاستبيان

م	أسم المحور	عدد العبارات	ألفاكرونباخ
عناصر العملية التعليمية			
1	المعلم	8	0.976
2	المنهج الدراسي	4	0.963
3	التلميذ	6	0.975
	التمويل	4	0.967
	الإدارة	8	0.979
الدرجة الكلية		30	0.993

اتضح من نتائج الجدول (3 – 3) أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ كانت مرتفعة وقد بلغت (0.993)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع جداً، حسب مقياس نانلي Nunnally &Bemstem,264:1994-265)) والذي اعتمد على (0.70) كحد أدنى وبذلك قد تم التأكد من ثبات الاستبيان وصلاحيته.

3 – 2 صدق أداة القياس:

أ-الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض استمارة الاستقصاء على عدد من المختصين، وفي ضوء الملاحظات المقدمة من هؤلاء المختصين والمحكمين تم إعادة صياغة بعض فقرات الاستمارة التي تم إجراء تلك الملاحظات والتعديلات عليها.

3 – 3 تحليل خصائص مفردات الدراسة:

الإحصاء الوصفي للبيانات الأساسية ويشمل الآتي:

المتغير	الصفة	العدد	النسبة%
الوظيفة	مدير/ة	**6**	**7.1**
	معلم/ة	**78**	**92.8**
المجموع		**84**	**100**
التخصص	رياضيات	**13**	**15.4**
	لغة عربية	**10**	**11.9**
	حاسوب	**6**	**7.1**
	لغة انجليزية	**7**	**8.3**
	علوم	**11**	**13.0**
	اجتماعيات	**8**	**9.5**
	إداري /ة	**6**	**7.1**

المتغير	الصفة	العدد	النسبة%
	اخصائية اجتماعية	7	8.3
	تربية إسلامية	4	4.7
	تربية فنية	6	7.1
	تربية موسيقية	1	1.1
	تربية بدنية	5	5.9
المجموع		84	100
سنوات الخبرة	اقل من 5سنوات	7	8.3
	من 5سنوات الى اقل من 10سنوات	5	5.9
	من 10سنوات فما فوق	72	85.7
المجموع		84	100

من خلال الجدول السابق والذي يبن توزيعات مفردات عينة الدراسة حسب البيانات الديمغرافية، فيتضح لنا أن أغلب مفردات عينة الدراسة من المعلمين بعدد 78 ونسبة 92.8%، وأن أغلب المعلمين من أصحاب التخصصات العملية (اللغة العربية والعلوم والرياضيات) كما موضح بالجدول، ويتضح لنا من الجدول أن أكثر المعلمين من أصحاب الخبرات حيث بلغت سنوات الخبرة لأغلب المعلمين 10 سنوات فما فوق بعدد 72 معلم ومعلمة وبنسبة 85.7%.

4 – 3تحليل محاور البحث للإجابة عن التساؤلات:

البعد الأول: المعلم

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
يتناسب عدد المعلمين والمعلمات مع اعداد الطلبة في المدرسة بحيث يحقق الكفاية المطلوبة	16	13	7	42	6	3.1071	1.30816
يُظهر المعلمين في المدرسة كفاية عالية في تدريس مقرراتهم	2	3	13	46	20	3.9405	.869170
تتوافر علاقة احترام متبادلة بين المعلمين وتلاميذهم داخل أو خارج المدرسة	4	5	6	57	12	3.8095	.924580
يستخدم المعلمين وسائل التقنية الحديثة في تدريس مقرراتهم	29	30	11	11	3	2.1548	1.14591
يُوجه المعلمين التلاميذ للبحث عن المعلومات بواسطة الإنترنت	17	14	21	27	5	2.8690	1.23970

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
لدي رغبة بالمشاركة في الدورات التدريبية التي تعقد من أجل متابعة آخر التطورات التكنولوجية	6	8	9	39	22	3.7500	1.16034
استخدام المعلمين للوسائل التقليدية في التدريس	11	11	11	35	16	3.4048	1.29985
يمتلك المعلمين الخبرة والمهارة اللازمتين لأداء عملهم	6	8	3	38	29	3.9048	1.18849
الدرجة الكلية						3.3676	1.06568

من الجدول السابق يتبين التالي: -

1-تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة بشكل ضعيف على عبارات مجال المعلم حسب مقياس ليكرث الخماسي، حيث تتراوح قيمة المتوسطات الحسابية بين (3.9405 -2.1548)، حيث أن عدد المعلمين لا يتناسب مع عدد الطلبة، ولا يوجد اهتمام بالمعلم من قبل الإدارة من حيث إقامة الدورات التدريبية لمواكبة طرق التعليم الحديثة.

البعد الثاني: المنهج الدراسي

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تتوافر التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة والتجهيزات اللازمة لتنفيذ المناهج التعليمية	48	24	4	5	3	1.7262	1.10149
تتوافر المرافق والمعامل والمختبرات اللازمة لتنفيذ المناهج	42	18	9	12	3	2.0000	1.23210
جمود الخطط الدراسية وضعف ملاحقتها لمعطيات التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع	16	20	15	23	10	2.8929	1.32645
تستخدم أنشطة متعددة ومتنوعة لتحقيق أهداف المناهج	21	21	15	22	5	2.6310	1.27799
الدرجة الكلية						2.3125	1.17317

من الجدول التالي يتبين التالي: -تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة المنخفضة على عبارات بعد المنهج الدراسي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات عينة الدراسة بين (2.8929 إلى 1.7262) وهي في منطقة الموافقة المنخفضة جداً، حيث ترى الباحثة أنه يعزى سبب ذلك لعد توجيه

المعلمين من قبل الإدارة إلى استخدام التقنيات الحديثة متل الإنترنت للاطلاع على المناهج الحديثة واعتماد مناهج تقليدية وقلة معامل الحاسب الآلي .

البعد الثالث: التلميذ

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تتوفر في المدرسة بيئة مدرسية آمنه وصحية ومناسبة لتعلم الطلبة	16	17	13	35	3	2.9048	1.23814
حصول أحد أو بعض التلاميذ على النقاط الجيدة دون جهد	21	24	13	24	2	2.5476	1.21640
تُقدم المدرسة خدمات متعددة للتلاميذ مثل: خدمات صحية، توجيه، ارشاد، خدمات ترفيهية	18	13	16	27	10	2.9762	1.35305
توجد رغبة لدى التلاميذ في الحضور للمدرسة والتعلم	6	9	17	39	13	3.5238	1.10286
مستوى التلاميذ الخريجين من المدرسة من الناحية العلمية يتجه نحو الجيد	4	5	7	49	19	3.8810	.986720
اقتصار عملية تقويم التلاميذ على قياس الجوانب المعرفية دون غيرها من نواتج التعليم الأخرى	6	14	12	44	8	3.4048	1.09895
الدرجة الكلية						3.2063	1.10603

من الجدول التالي يتبين التالي: -

1-تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة بشكل متوسط على فقرات بعد التلميذ حيث تتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.8810 إلى 2.5476)، حيث أن الباحثة ترى بأن سبب ذلك عدم اهتمام الإدارة بتوفير خدمات صحية للتلميذ، وعدم وجود نشاطات ترفيهية للطالب والاتجاه إلى الأساليب التقليدية في العلاقة بين الإدارة والتلميذ.

البعد الرابع: التمويل (الإمكانيات والتجهيزات)

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
يتم قبول عددا من التلاميذ بحيث يتناسب مع الحجم الاستيعابي للفصل	31	25	2	20	6	2.3452	1.37529

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
توجد في المدرسة مكتبة تخدم المدرسة في برامجها التعليمية المختلفة وبشكل كافٍ	25	33	11	12	3	2.2262	1.13383
يتوافر في المدرسة عدد كاف من أجهزة الحاسوب لاستخدامها من قبل التلاميذ والمعلمين	48	26	3	5	2	1.6548	.975530
يتم استخدام المعامل الدراسية والأجهزة والمعدات بشكل فعال	29	24	8	19	4	2.3452	1.29405
الدرجة الكلية						2.1429	1.14944

من الجدول التالي يتبين التالي: -

1-تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة المنخفضة على عبارات بعد التمويل حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات عينة الدراسة بين (2.3452 إلى 65487262) وهي في منطقة الموافقة المنخفضة جداً، حيث ترى الباحثة أنه يعزى سبب ذلك لعدم توفر جميع متطلبات نجاح العملية التعليمية من معامل حاسوب ومعامل علوم ومعدات التعليم الحديثة مثل شاشات العرض وغيرها من المتطلبات التي لا تتوافر في المدارس الحكومية نتيجة لضعف الإدارة وعدم اهتمامها بطرق إنجاح العملية التعليمية للوصول إلى جودة التعليم المطلوبة.

البعد الخامس: الإدارة

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
يتوافر في المدرسة عددا من الاداريين والمساعدين يتناسب مع الحاجة إليهم	6	4	7	59	8	3.7143	.964070
تحرص المدرسة على تدريب الإداريين بشكل مستمر لرفع مهاراتهم المهنية	24	28	18	11	3	2.2976	1.12774
تحرص إدارة المدرسة على مشاركة المعلمين في الدورات التدريبية بحسب تخصصاتهم	30	25	12	15	3	2.2381	1.21852
تبتعد إدارة المدرسة عن التحيز في التعامل مع التلاميذ	15	14	13	35	7	3.0595	1.28336
اهمال إدارة المدرسة لشكاوى ومقترحات المعلمين	20	32	12	14	6	2.4524	1.22627
ضعف تشجيع مديري المدارس للمعلمين على المشاركة في الدورات	15	23	15	23	7	2.8214	1.26263

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التدريبية والندوات والمؤتمرات العلمية المحلية							
تبتعد إدارة المدرسة عن التحيز في التعامل مع المعلمين	11	13	8	37	15	3.3810	1.30711
ضعف اهتمام إدارة المدرسة بخلق روح معنوية عالية لدى المعلمين	13	21	15	24	11	2.9881	1.30332
الدرجة الكلية						2.8690	1.13655

من الجدول السابق يتبين التالي: -

1-تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة بشكل ضعيف على عبارات مجال الإدارة حسب مقياس ليكرث الخماسي، حيث تتراوح قيمة المتوسطات الحسابية بين (3.7143 - 2.2381)، حيث أن الباحثة ترى سبب ذلك أن الإدارة غير مهتمة بالروح المعنوية للمعلمين وأن الإدارة تتعامل مع المعلم بتحيز وهو ما يقلل من روح العطاء لدى المعلم كذلك عدم اهتمام الإدارة بتوفير الدورات التدريبية للمعلمين.

اختبار فرضيات الدراسة:

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم تطبيق قاعدة القرار التالية: (تقبل الفرضية 0H إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية والقيمة المعنوية أكبر من 0.05، وترفض الفرضية 0H إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، والقيمة المعنوية أقل من 0.05)، وقد تم استخدام اختبار المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T-test...

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد اهتمام بعناصر العملية التعليمة لزيادة جودة العملية التعليمية في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت.

One-Sample Test

العناصر التعليمية	dF	T	الدلالة المعنوية
	83	-0.852-	.3970

ومن خلال الجدول السابق تبين لنا ان قيمة T الجدولية لجميع عبارات العناصر التعليمية أصغر من قيمتها الجدولية والتي وجدت عند درجة حرية 83 أنها تساوي (2.642)، وبدلك يتم قبول الفرض الصفري أي أنه لا يوجد اهتمام بعناصر العملية التعليمة لزيادة جودة العملية التعليمية في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت.

وبذلك ترى الباحثة أنه وبشكل عام يتبين أن مستوى اهتمام الجهات المسؤولة بقطاع التعليم غير مهتمة بإيصال التعليم إلى درجة ممتازة وهذا ما يقلل من جودة التعليم في مدارس التعليم الابتدائية بمدينة سرت.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لعناصر العملية التعليمية وزيادة جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين.

جودة التعليم		عناصر العملية التعليمية				
		المعلم	المنهج الدراسي	التلميذ	التمويل	الإدارة
Pearson Correlation	1	0.886**	0.987**	0.863**	.974**	.978**
Sig. (2-tailed)		0.000	0.000	0.000	.000	.000
N	84	84	84	84	84	84

من الجدول السابق يتبين لنا بأن قيم معامل الارتباط تقترب بشكل كبير من الواحد الصحيح وبذلك فأن هناك علاقة طردية بين عناصر العملية التعليمية وجودة التعليم حيث أنه كلما زاد الاهتمام بعناصر العملية التعليمية زادت جودت التعليم وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل إي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لعناصر العملية التعليمية وزيادة جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة سرت.

النتائج والتوصيات: -

أولاً: النتائج

1. أظهرت نتائج الدراسة أن إجابات مفردات الدراسة تتجه إلى الموافقة بشكل ضعيف على عبارات مجال المعلم حسب مقياس ليكرث الخماسي، حيث تتراوح قيمة المتوسطات الحسابية بين (3.9405 - 2.1548).
2. أظهرت نتائج الدراسة أن إجابات مفردات الدراسة تتجه إلى الموافقة المنخفضة على عبارات بعد المنهج الدراسي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات عينة الدراسة بين (2.8929 إلى 1.7262) وهي في منطقة الموافقة المنخفضة جداً.
3. تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة بشكل متوسط على فقرات بعد التلميذ حيث تتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.8810 إلى 2.5476).
4. تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة المنخفضة على عبارات بعد التمويل حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات عينة الدراسة بين (2.3452 إلى 65487262) وهي في منطقة الموافقة المنخفضة جداً.
5. تتجه إجابات مفردات الدراسة إلى الموافقة بشكل ضعيف على عبارات مجال الإدارة حسب مقياس ليكرث الخماسي، حيث تتراوح قيمة المتوسطات الحسابية بين (3.7143 - 2.2381).
6. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية الحديثة في المدارس جاءت منخفضة بشكل عام.
7. تبثُت نتائج الدراسة ضعف التوجيه إلى استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية وحث الطلبة على التعامل مع مصادر بعض البيانات والتي من بينها الأنترنت.
8. تبين من نتائج الدراسة عدم توفر مناهج حديثة أو محاولة تطويرها من قبل الإدارة.

ثانياً: التوصيات

1. العمل على المعلمين من وقتٍ لآخر، والعمل على تحسين تعلّم الطلبة وتطويره عبر توفير فرص تدفع الطلبة للمشاركة والتفاعل داخل الفصول الدراسية، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.
2. عقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية المهارات وتطوير الكفايات التقنية لديهم من قبل إدارة التقنيات التعليمية بإدارة المدرسة بما يخدم العملية التربوية والتعليمية.
3. العمل على إنتاج التقنيات الحديثة وتطويرها لاستخدامها في تدريس المقررات المدرسية، وضرورة توفير تطبيقات مثيرة لتعلم المقررات الدراسية بحيث تسهم في إثراء المحتوى الدراسي المقرر للمقررات الدراسية.
4. توصي الباحثة بضرورة توفير جميع مستلزمات البيئة التعليمية اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة في المدارس الحكومية، وتدريب الطلبة والمدرسين على استخدام الحاسوب، والتدريب على توظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التدريس.

المراجع والمصادر

1_ (اليونسكو). التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (أهمية الحوكمة في تحقيق المساواة في التعليم)، 2009.

2_ (حليمة، أحمد مصطفى) كتاب جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

3_ (العبادي، الطائي، وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2008.

4_ (عشيبة، فتحي درويش)، الجودة الشاملة وامكانيات تطبيقها في التعليم الجامعي المصري، دراسة تحليلية في تطوير نظم اعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الالفية الثالثة، المؤتمر السنوي لكلية التربية، جامعة حلوان، 1999.

5_ (الرشيدي، نايف فايد) " دور الإدارة التعليمية والمدرسية في تحقيق اهداف مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع13، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، الكويت،2020.

6_ (السيد، محمد سيد محمد)، وظائف إدارة المدرسة في المرحلة الثانوية العامة، عالم الكتب، القاهرة.2008.

7_ (عطيوي، جودت عزت)، "الإدارة المدرسة الحديثة ومفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية" ،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ،عمان،2001.

8_ (رجب، جيهان عبد العزيز)، "دور الإدارة المدرسية في تحقيق اهداف المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي بعض المدارس بمنطقة عسير"، مجلة كلية التربية، ع4، جامعة المنوفية، السعودية،2022.

9_ محمود أحمد سلامة أبوسمرة، بيسان ياسين، محمد عويضات، سندس حاتم رباح قفيشه، المجلة العربية للنشر العلمي، ع26،2020.

10_ (الصالح، محمد بن علي) (ممارسة مدير المدرسة الابتدائية للعلاقات الإنسانية كما يراها معلمو المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض)، الإدارة التربوية،2001، 372 ص م م.

المراجع الأجنبية:

1. *Daresh, John, c. male Trevor: Plus And Minus of British Head teacher Reform: Toward Avisionof Instructional Leadership (2006).* www.Erice.edu.com.

المواقع الالكترونية:

1_ (Majeed Asmaa) مفهوم العملية التعليمية وعناصـــرها 2023، تمت زيارته بتاريخ 2023/1/2 (https:edarabia.com